

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(137) والاشربة إلى غيرها من وسائل التعليم الحديثة. إنَّ الشارع المقدس لا يخالف

هذا التطور ولا يمنع من استخدام الآجهزة والآاليب الحديثة، وإنَّما أمر بالتعليم والتعلم، وترك اتخاذ الآاليب إلى الظروف والمقتضيات. ولو كان أمرٌ على اتخاذ كيفية خاصة، لفشل في هدفه المقدس ولفقد مبررات خلوده واستمراره، لأنَّ الظروف ربما لا تناسب الآداة الخاصة التي يقترحها والكيفية الخاصة التي يحددها. 3. ما إذا قام به إنسان باسم الدين وكان أمراً حديثاً ليس له مثيل في السابق ولم يكن له أصل كلي يعضده ويسوغه ويضفي عليه الشرعية. فهذه هي البدعة المصطلحة المحرمة على الإطلاق، فمن حاول تغيير الآذان والآقامة بتنقيص أو زيادة أو زاد في الصلاة أو نقص منها ونسب كلَّ ذلك إلى الشرع فهو بدعة محرمة. وبالجمله من أراد التدخل في الشريعة الإسلامية في عباداتها ومعاملاتها وسياساتها بأن ينسب إليها ما ليس منها أو لم يعلم أنَّه منها فقد أبدع وافتدى على الله الكذب. الاحتفال بمواليد الآنباء والآئمَّة والصالحين وممَّا ذكرنا يعلم حكم الاحتفال بمواليد الآنباء والآئمَّة